

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[26] بعد ذلك قال ومن الذى يجترئ على القول بان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله لا تجوز البراءة من احد منهم وان اساء وعصى بعد قول الله تعالى للذى شرفوا برؤيته لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وبعد قوله سبحانه وتعالى قل انى اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وبعد قوله عزوجل فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد الا من لا فهم له ولا نظر معه ولا تمييز عنده قال ومن احب ان ينظر اختلاف الصحابة وطعن بعضهم في بعض ورد بعضهم على بعض وما رد به التابعون عليهم واعترضوا به اقوالهم واختلاف التابعين أيضا " فيما بينهم وقدح بعضهم في بعض فلينظر في كتاب النظام وقال الجاحظ كان النظام اشد الناس انكارا " على الرافضة لطعنهم على الصحابة حتى إذا ذكر الفتيا وتنقل الصحابة فيها وقضاياهم بالأمر المختلفة وقول من استعمل الرأي في دين الله انتظم مطاعن الرافضة وغيرها وزاد عليها وقال في الصحابة اضعاف قولها قال وقال بعض رؤساء المعتزلة غلط ابي خليفة الذى منه تفرع غلط ابراهيم اغلط واعظم وهو في الاحكام عظيم لأنه اضل خلقا " وغلط حماد اعظم من غلط ابي حنيفة لأن حمادا " اصل ابي حنيفة الذى منه تفرع غلط ابراهيم واعظم من غلط حماد غلط علقمة والأسود اعظم من غلط ابراهيم لأنهما اصله الذى عليه اعتمد وغلط ابن مسعود اعظم من غلط هؤلاء جميعا " لأنه اول من بدر إلى وضع الأديان برأيه وهو الذى قال اقول فيها برأى فان يكن صوابا " فمن الله وان يكن خطأ فمنى قال واستأذن اصحاب الحديث على ثمامة بخراسان حيث كان مع الرشيد بن المهدي فسأله كتابه الذى صنفه في الرد على ابي حنيفة في اجتهاد الرأي فقال لست على ابي حنيفة كتبت ذلك الكتاب وانما كتبت على علقمة والأسود وعبد الله ابن مسعود لأنهم الذين قالوا بالرأي قبل ابي حنيفة قال وقال وكان بعض المعتزلة أيضا " إذا ذكر ابن عباس استصغره .